

بايدن يتعجل إصلاح ما أفسده ترامب





أعلن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن أنه سيوقع في اليوم الأول من رئاسته سلسلة من الأوامر التنفيذية، لاستعادة مكانة أمريكا، في وقت تم فيه حشد عناصر الشرطة في كل أنحاء الولايات المتحدة، استعداداً ليوم انتقال السلطة الأربعاء المقبل. فيما قال القضاء الأمريكي إنه لا دليل لديه على خطة لدى أنصار ترامب قتل مشرعين خلال اقتحام الكونجرس.

تتعلق الأوامر التنفيذية التي يعتزم الرئيس بايدن إصدارها بالتصدي لجائحة كوفيد-19 وتدهور الاقتصاد الأمريكي واللامساواة العرقية والتغير المناخي، وفق ما أعلن رون كلين أحد كبار مستشاري بايدن، وهي «أزمات تستوجب «تحركاً عاجلاً»، موضحاً أن بايدن يريد التصرف بسرعة «لإعادة مكانة أمريكا في العالم

قال كلين الذي سيتولى منصب كبير موظفي البيت الأبيض إن «الرئيس المنتخب بايدن سيتحرك ليس فقط من أجل إصلاح الأضرار الأكثر خطورة التي تسببت بها حكومة ترامب، لكن أيضاً من أجل فتح المجال أمام البلاد للتقدم»، مشيراً إلى نية الرئيس الجديد إعادة بلاده إلى اتفاق باريس للمناخ.

إجراءات أمنية

تزامناً، بدأ العمل بإجراءات أمنية هائلة في واشنطن، وكذلك في عواصم عدة ولايات، خشية من أعمال عنف من جانب مؤيدي دونالد ترامب يوم التنصيب الأربعاء. وبتوليه الرئاسة الأمريكية خلفاً لدونالد ترامب، يرث بايدن مجموعة من التحديات الكبرى.

وتتجه الولايات المتحدة سريعاً نحو تسجيل 400 ألف وفاة بكوفيد-19 وأكثر من مليون إصابة أسبوعياً، مع تفش خارج عن السيطرة لفيروس كورونا المستجد. ويرزح الاقتصاد تحت وطأة تداعيات الجائحة التي تسببت بإلغاء عشرة ملايين وظيفة، كما يواجه المستهلكون الأمريكيون والشركات صعوبات معيشية.

وهذا الأسبوع كشف بايدن خطة لتحفيز الاقتصاد بقيمة 1,9 تريليون دولار عبر تقديمات مالية وغيرها من المساعدات الهادفة، لإخراج الولايات المتحدة من أسوأ أزماتها منذ الثلاثينات، تليها في الأسابيع المقبلة خطة استثمارات من أجل إعادة إطلاق عجلة الاقتصاد.

مساعدة مالية

وتشمل الإجراءات تقديم شيكات للأسر وتمويلات من أجل إعادة فتح المدارس وأخرى لتحفيز إجراء فحوص وتسريع عملية التلقيح، وتأمين سيولة للشركات الصغرى ودعمًا غذائياً معززاً، وهي بذلك تستجيب للمشاكل الطارئة وتمنع البلاد من السقوط أكثر في الأزمة.

ويعتزم الرئيس المنتخب تمديد المهل النهائية للطرد من البيوت أو وضع اليد عليها بسبب الأزمة المرتبطة بالوباء. ومن أجل زيادة تحصين الأمريكيين ضد الوباء، يريد بايدن إنشاء مراكز تلقيح محلية وتعزيز التعاون بين السلطة الفيدرالية والولايات وزيادة حملات الوقاية.

رفع منع الدخول

ويقضي أحد المراسيم الـ12 المعلن عنها برفع منع دخول الأراضي الأمريكية عن مواطني عدة دول ذات غالبية مسلمة، الذي فرضه ترامب بعد أيام فقط من توليه منصبه عام 2017. وتبني هذه الإجراءات الأولى عبر مراسيم يسمح للرئيس الجديد بتفادي المرور عبر الكونجرس ولا سيما مجلس الشيوخ، الذي قد يكون عليه تكريس نفسه لإجراءات عزل ترامب.

أسلاك شائكة

وكانت سلطات واشنطن قد حوّلت العاصمة الأمريكية في الأيام الماضية منطقة أمنية. وقد نشرت حواجز إسمنتية وأسلاكاً شائكة في المنطقة المحيطة بمقر الكونجرس الذي تعرّض في 6 يناير/ كانون الثاني لعملية اقتحام نفذها مناصرون للرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب. وأوقف في واشنطن الجمعة رجل مسلح ومدجج بالذخيرة خلال محاولته عبور إحدى نقاط التفتيش الكثيرة المقامة في محيط مبنى الكابيتول، حيث ستقام الأربعاء مراسم التنصيب، وفق تقرير للشرطة.

لا دلائل

من جهة ثانية، أكد محققو وزارة العدل الأمريكية أنهم لم يجدوا حتى الآن أي دليل على أن أنصار دونالد ترامب الذين هاجموا مبنى الكونجرس (الكابيتول) الأسبوع الماضي خططوا لاحتجاز مسؤولين منتخبين وقتلهم. وفي جلسة استماع في محكمة أريزونا بشأن اعتقال أحد مثيري الشغب جاكوب تشانسلي الذي يؤمن بنظرية المؤامرة ومن أتباع الحركة اليمينية المتطرفة «كيو-آون»، تراجع المدعون الفيدراليون عن اتهامات سابقة بأن أنصار ترامب كانوا يخططون «لاحتجاز مسؤولين منتخبين وقتلهم» وسحب المدعون العامون في أريزونا التهم بعد أن قالت وزارة العدل إنه لم يتم العثور على دليل على وجود خطة من هذا النوع. (وكالات)